

"هيئة علماء فلسطين" تعتبر الاحتلال الروسي لسوريا حرباً على الإسلام، وتدعى الأمة الإسلامية للتصدي له

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 2 أكتوبر 2015 م

المشاهدات : 10310



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان حول الاحتلال الروسي لسوريا

المرحلة المفصلية يغدو أشد وجوباً وأعظم توكيداً، وقد قال تعالى:

"إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَا كَلْمَهُ بَنْيَانٌ مَرْصُوصٌ" (الصف / 4)

خامساً: نطالب أصحاب القرار في الأمة الإسلامية من الحكم ورؤساء الأحزاب والجماعات والحركات الإسلامية بالتحرك العاجل لمواجهة هذا العدوان الذي يستهدف الأمة جماعاً، ويشكل حريراً معلنة على الإسلام والمسلمين، ونطالبهم بطرد السفراء الروس من بلادهم ومقاطعة روسيا وإيقاف التعامل معها.

كما نطالبهم بدعم الشعب السوري بالوسائل المطلوبة كافة لمواجهة العدوان وتعزيز صموده وهو الذي ينزف متروكاً منذ أكثر من أربع سنوات.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المسلمون تتكافأ دمائهم ويسعى بذاتهم أذناهم ويرد عليهم أقصاهم وهم يد على من سواهم"

سادساً: ندعوا أبناء الأمة الإسلامية إلى نصرة الشعب السوري بكل ما يملكون من إمكانات مادية ومعنوية، كما نطالب جماهير الأمة بالتعبير عن رفضها واستنكارها لهذا العدوان الروسي بالتحرك في الساحات والميادين العامة والزاحف إلى السفارات الروسية ومحاصرتها في البلاد المختلفة، ليعلم هؤلاء المعتدلون أن المسلمين لن يترکوا إخوانهم في سوريا ولن يدخلوهم أبداً متأثلاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "المسلم أخوه المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله"

وأخيراً: نبشر أهلنا الصادمين المجاهدين في سوريا بالنصر والظفر بإذن الله تعالى ونوصيهم بالصبر والثبات واليقين بأن العاقبة للحق وأهله وأن الله تعالى لن يخذلهم مهما تكال عليهم أهل الظلم والبغى من أصقاع الأرض كلها، قال تعالى:

"الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمِعُوكُمْ لَكُمْ فَلَا خُشُونْهُمْ فَرَأَدُهُمْ إِيمَانًا وَقَاتَلُوكُمْ حَسْبُنَا اللَّهُ وَتَنَعَّمُ الْوَكِيلُ * فَانْقَلِبُوا بِنَعْمَةِ مِنْ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسِسُهُمْ سُوءٌ وَلَبَعْدُ رَضْوَانُ اللَّهِ وَلَلَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ" (آل عمران / 173-174)

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على إمام المجاهدين سيدينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فقد أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بدء العمليات العسكرية في سوريا بدريعة محاولة الإرهاب التي افتتحت بغارات جوية على ريف مدينة حمص، مختلفة مجاز حصدت أرواح العشرات من النساء والأطفال والمدنيين، وإننا في هيئة علماء فلسطين في الخارج أمام هذا العدوان نؤكد على الآتي: أولاً: إن هذا الاحتلال يشكل حلقة جديدة من الإجرام الدولي الذي يتتصور للنظام وطغيانه بحق الشعب السوري المسلم الذي ما خرج إلا لينشد الحرية والكرامة، وب يأتي هذا العدوان من خلال تفاهم غربي أمريكي مع روسيا لا يمكن اختفاوه وإن حاولات بعض الدول المناورة على ذلك بإعلانها صدقة الشعب السوري.

ولقد نعد الوجود الروسي احتلالاً لسوريا يجب مقاومته ومحاربته بأشكال الجهاد والمقاومة كافة، قال تعالى:

"أَذْنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقِدِيرٌ" (الحج / 39)

ثانياً: إن دعوة الطاغية بشار الأسد القوات الروسية للعدوان على الشعب السوري هو خيانة عظمى وجريمة تضاف إلى سجل إجرامه بحق الأمة كلها مما يوجب على المسلمين أن تتضاهر جهودهم لتخليص الشعب السوري والأمة الإسلامية والبشرية من طغيانه وإجرامه.

ثالثاً: إن وصف رئيس الكنيسة الأرثوذوكسية العدوان الروسي على سوريا بالحرب المقدسة يكشف حقيقة الحرب المعلنة على الشعب السوري المسلم واستهدافها الأمة الإسلامية جماء في وجودها وعقيدتها، ويستدعي إلى الذهن الحرب التاريخية التي خاضها الغرب على الأمة الإسلامية باسم الدين والعقيدة، وندعو المسيحيين عامة لا سيما العرب الأرثوذكس إلى بيان موقفهم الراهن لهذه التصريحات العدوانية، كما نؤكد أن هذه التصريحات تكشف مدى الاذدواجية القبيحة التي يمارسها العالم الغربي بوصف أي عمل مقاوم مشروع يمارسه المسلمون بأنه إرهاب في الوقت الذي يباركون ويدعمون الإرهاب الحقيقي ضد أمتنا ويخوضون الطرف عن وصفه بالحرب المقدسة.

رابعاً: نطالب العاملين في ميادين الثورة السورية كافة لا سيما العسكرية والسياسية بتوحيد الصفواف ولم الشمل ونبذ التنافر والاختلاف وتكران الذات، ونطالبهم بال المزيد من التماسك، ولئن كان هذا واجباً في الأوقات كلها فإنه الآن في مواجهة هذه

أصدرت هيئة علماء فلسطين في الخارج بياناً اليوم الجمعة حول الاحتلال الروسي لسوريا.

البيان الذي ضمّ ست نقاط اعتبر أن هذا الاحتلال يشكل حلقة جديدة من سلسلة الإجرام الدولي الذي ينتصر للنظام وطغيانه بحق الشعب السوري المسلم، كما اعتبر البيان دعوة بشار الأسد للقوات الروسية للعدوان على الشعب السوري خيانة عظمى وجريمة تضاف إلى سجل إجرامه بحق الأمة.

وأكّد البيان على أن وصف الكنيسة الروسية الأرثوذكسية للعدوان الروسي بـ "الحرب المقدسة" يكشف حقيقة الحرب المعلنة على الشعب السوري المسلم واستهدافها للأمة الإسلامية جماء في وجودها وعقيدتها. ودعا المسيحيين عامة لبيان موقفهم الرافض لهذه التصريحات العدوانية.

وطالب البيان كافة العاملين في ميادين الثورة من سياسيين وعسكريين بتوحيد الصفوف ولم الشمل، داعياً في الوقت ذاته أصحاب القرار في الأمة الإسلامية بالتحرك العاجل لمواجهة هذا العدوان الذي يستهدف الأمة، ويشكل حرباً معلنة على الإسلام والمسلمين، وحثّهم مساندة الشعب السوري بكل الإمكانيات.

وختمت الهيئة بيانها بدعوة الشعب السوري إلى الصبر والثبات، واليقين بأن العاقبة للحق وأهله، وأن الله تعالى لن يخذلهم مهما تکالب عليهم أهل الظلم والبغى من أصناف الأرض.

صورة البيان:



المصادر: